لوح سید مهدی دهجی

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

لوح سيد مهدي دهجي - حضرت بهاءالله، مجموعه ای از الواح جمال اقدس ابهی، چاپ آلمان، صفحه ۱۲۰

﴿ الأَقْدَسُ الأَعْظَمُ الأَمْنَعُ الأَعْلَى ﴾

أَنْ يَا اسْمِي أَنْ احْمَدِ اللهَ بِمَا جَعَلْنَاكَ أَمْطَارَ الفَضْلِ لِمَا زَرَعْنَاهُ فِي الأَرَاضِي الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ * وَ جَعَلْنَاكَ رَبِيعَ العِنَايَةِ لِمَا غَرَسْنَاهُ مِنَ الأَشْجَارِ البَدِيعَةِ المَنِيعَةِ * هَذَا فَضْلٌ لَا يُعَادِلُهُ مَا خُلِقَ فِي الإِمْكَانِ وَ سَقَيْنَاكَ رَحِيقَ البَيَانِ مِنْ قَدَحِ أَلْطَافِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ * وَ هُوَ هَذَا الفَمُ المُقَدَّسُ الَّذِي إِذَا فُتِحَ اهْتَزَّتِ المُمْكِنَاتُ وَ تَحَرَّكَتِ المَوجُودَاتُ وَ نَطَقَتِ الوَرْقَاءُ هَذَا لَكَوْثَرُ الحَيَوَانِ لِمَنْ فِي الإِبْدَاعِ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي أَكْثَرِ الأَحْيَانِ عَرْفَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَذَا الفَرْعِ المُتَحَرِّكِ عَلَى مَتْنِ رَبِّكَ العَزِيزِ المُخْتَارِ * تَاللهِ الحَقِّ لَوْ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الوُجُودُ مِنَ الغَيْبِ وَ الشُّهُودِ لَتَرَاهُ طَائِرًا إِلَى المَقْصَدِ الأَقْصَى مَقَامِ الَّذِي فِيهِ تَنْطِقُ السِّدْرَةُ المُنْتَهَى إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا العَزِيزُ الوَهَّابُ * طُوبَى لَكَ بِمَا كُنْتَ سَائِرًا فِي بِلَادِ اللهِ وَ كُنْتَ آيَةَ الفَرَحِ وَ الإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ البَهَآءِ الَّذِينَ انْقَطَعُوا عَمَّا سِوَاهُ وَ تَوَجَّهُوا بِالقُلُوبِ إِلَى هَذَا الشَّطْرِ الَّذِي مِنْهُ أَضَائَتِ الآفَاقُ * وَ رَشَّحْتَ عَلَيْهِمْ مَا تَرَشَّحَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْوَاجِ هَذَا البَحْرِ الَّذِي أَحَاطَ مَنْ فِي الأَكْوَانِ * أَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَ نَصْرَ اللهِ وَ قُمْتَ عَلَيْهِ بِالحِكْمَةِ وَ البَيَانِ * قُلْ إِنَّ نَصْرِي هُوَ تَبْلِيغُ أَمْرِي هَذَا مَا مُلِئَتْ بِهِ الأَلْوَاحُ هَذَا حُكْمُ اللهِ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ قُلْ أَنِ اعْرِفُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ * إِنَّ الَّذِينَ خَرَجُوا عَنِ الحِكْمَةِ أُولَئِكَ مَا عَرَفُوا نَصْرَ اللهِ الَّذِي نُزِّلَ فِي الكِتَابِ * قُلْ اتَّقُوا اللهَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ خُذُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ لَدُنْ رَبِّكُمُ العَزِيزِ العَلَّامِ * إِنَّهُ عِلْمُ النَّصْرِ وَ عَلَّمَكُمْ بِبَيَانٍ لَنْ يَعْتَرِيهِ ظُنُونُ الَّذِينَ هَامُوا فِي هَيْمَاءِ الشُّبُهَاتِ * أَنْ يَا اسْمِي أَنِ اسْقِ المُمْكِنَاتِ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ هَذَا القَدَحِ الَّذِي بِهِ سُجِّرَتِ البِحَارُ ثُمَّ أَضْرِمْ فِي قُلُوبِهِمِ النَّارَ المُشْتَعِلَةَ المُلْتَهِبَةَ مِنْ هَذِهِ السِّدْرَةِ الحَمْرَآءِ * لِيَقُومُنَّ عَلَى الذِّكْرِ وَ الثَّنَاءِ بَيْنَ مَلَأِ الأَدْيَانِ *

قَدْ حَضَرَ مِنْکَ لَدَی العَرْشِ کُتُبٌ شَتّیَ قَرَئْنَاهَا بِفَضْلٍ مِنْ عِنْدِنَا وَ نَزَّلْنَا لِکُلِّ اسْمٍ کَانَ فِیْهَا مَا اهْتَزَّتْ بِهِ العُقُولُ وَ طَارَتِ الأَرْوَاحُ وَ أَسْمَعْنَاکَ فِي أَکْثَرِ الأَحْیَانِ أَطْوَارَ الوَرْقَاتِ وَ تَغَنِّیَاتِ العَنَادِلِ الَّتِي تَغَنَّ عَلَی الأَفْنَانِ * کَذَلِکَ تَحَرَّکَتْ یَرَاعَةُ اللهِ عَلَی ذِکْرِکَ لِتُذَکِّرَ النَّاسَ بِهَذَا البَیَانِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مَطْلَعَ الآیَاتِ * طُوْبَی لِأَرْضٍ ارْتَفَعَتْ فِیْهَا ذِکْرُ اللهِ وَ لآذَانٍ فَازَتْ بِإِصْغَاءِ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ عِنَایَةِ رَبِّکَ الرَّحْمَنِ * وَصِّ العِبَادَ بِمَا وَصَّیْنَاکَ لِیَمْنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا نُهُوا عَنْهُ فِي أُمِّ البَیَانِ * إِنَّ الَّذِینَ یَرْتَکِبُونَ مَا یَحْدُثُ بِهِ الفِتْنَةُ بَیْنَ البَرِیَّةِ إِنَّهُمْ بَعِدُوا عَنْ نَصْرِ اللهِ وَ أَمْرِهِ أَلَا إِنَّهُمْ مِنَ المُفْسِدِینَ فِي لَوْحٍ جَعَلَهُ اللهُ مَطْلَعَ الأَلْوَاحِ * قُلْ إِنَّا لَوْ نُرِیدُ لَنَنْصُرُ الأَمْرَ بِکَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّهُ لَهُوَ المُقْتَدِرُ القَهَّارُ * لَوْ أَرَادَ اللهُ لَیُخْرِجَ مِنْ عَرِیْنِ القُوَّةِ غَضَنْفَرَ القُدْرَةِ وَ یَزْأَرُ زَئِیرًا یَحْکِي هَزِیْمَ الرُّعُودِ القَاصِفَةِ فِی الجِبَالِ * أَنَّهُ لَمَّا سَبَقَتْ رَحْمَتُنَا قَدَّرْنَا تَمَامَ النَّصْرِ فِي الذِّکْرِ وَ البَیَانِ لِیَفُوزَ بِذَلِکَ عِبَادُنَا فِی الأَرْضِ * هَذَا مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَیْهِمْ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الغَنِيُّ المُتَعَالِ * قُلْ خَافُوا اللهَ وَ لَا تَرْتَکِبُوا مَا یَجْزَعُ بِهِ أَحِبَّائِي فِي المُلْکِ کَذَلِکَ یَأْمُرُکُمْ هَذَا القَلَمُ الَّذِي مِنْهُ تَحَرَّکَ القَلَمُ الأَعْلَی فِي مِضْمَارِ الحِکْمَةِ وَ العِرْفَانِ * کَبِّرْ مِنْ قِبَلِي عَلَی وُجُوهِ الَّذِینَ تَجِدُ مِنْهَا نَضْرَةَ البَهَآءِ ثُمَّ ذَکِّرْهُمْ بِهَذَا الذِّکْرِ الَّذِي بِهِ قَرَّتْ عُیُونُ الأَبْرَارِ إِنَّمَا البَهَآءُ عَلَیْکَ وَ عَلَی مَنْ تَمَسَّکَ بِحَبْلِ اللهِ المُنْزِلِ الآیَاتِ ...

باری جمیع من فی البلدان را از امور مهیّجه و فساد و نزاع و شئوناتی که سبب حدوث فتنه میشود منع فرمائید آنچه الیوم مطلوب است تبلیغ امر بوده مثلا نفوسی که بخیال بعضی از امور قیام نموده و مینمایند اگر بر تبلیغ امر قیام کنند عنقریب کلّ اهل آن دیار بردای ایمان فائز شوند یک آیه در لوح جناب نبیل اهل قائن نازل اگر کسی بحلاوت آن آیه فائز شود معنی نصر را ادراک مینماید * قُلْ إِنَّ البَیَانَ جَوْهَرٌ یَطْلُبُ النُّفُوذَ وَ الاعْتِدَالَ أَمَّا النُّفُوذُ مُعَلَّقٌ بِاللَّطَافَةِ وَ اللَّطَافَةُ مَنُوطٌ بِالقُلُوبِ الفَارِغَةِ الصَّافِیَةِ * وَ أَمَّا الاعْتِدَالُ امْتِزَاجُهُ بِالحِکْمَةِ الَّتِي نَزَّلْنَاهَا فِی الزُّبُرِ وَ الأَلْوَاحِ * یا اسمی بیان نفوذ میطلبد چه اگر نافذ نباشد مؤثّر نخواهد بود و نفوذ آن معلّق بانفاس طیّبه و قلوب صافیه بوده و همچنین اعتدال میطلبد چه اگر اعتدال نباشد سامع متحمّل نخواهد شد و در اوّل بر اعراض قیام نماید و اعتدال امتزاج بیانست بحکمت هائی که در زبر و الواح نازل شده و چون جوهر دارای این دو شیء شد اوست جوهر فاعل که علّت و سبب کلیّه است از برای تقلیب وجود و اینست مقام نصرت کلیّه و غلبه الهیّه * هر نفسی بآن فائز شد او قادر بر تبلیغ امرالله و غالب بر افئده و عقول عباد خواهد بود یا اسمی شمس بیان از مطلع وحی رحمن بقسمی در زبر و الواح اشراق فرموده که ملکوت بیان وجبروت تبیان از او در انبساط و اهتزاز و اشراق است وَ لَکِنَّ النَّاسَ أَکْثَرُهُمْ لَا یَفْقَهُونَ * اینکه مکرّر مقام نصر و انتصار از قلم قدر جاری شده و میشود مقصود آنست که مباد احبّاءاللّهبه اموری که منشأ فتنه و فساد است قیام نمایند جمیع باید در صدد نصرت امر الله بر آیند بقسمی که ذکر شد و این از فضل اوست مخصوص احبّای او تا کلّ بمقامی که میفرماید مَنْ أَحْیَی نَفْسًا فَقَدْ أَحْیَی النَّاسَ جَمِیعًا فائز شوند و غلبه ظاهره تحت این مقام بوده و خواهد بود و از برای او وقتی است معیّن در کتاب إلهی * إِنَّهُ یَعْلَمُ وَ یَظْهَرُ بِسُلْطَانِهِ إِنَّهُ لَهُوَ القَوِيُّ الغَالِبُ المُقْتَدِرُ العَلِیمُ الحَکِیمُ * و باید نفوس مقدّسه تفکّر و تدبّر نمایند در کیفیّت تبلیغ و از کتب بدیعه الهیّه در هر مقام آیاتی و کلماتی حفظ نمایند تا در حین بیان در هر مقام که اقتضا نماید به آیات الهی ناطق شوند چه که اوست اکسیر اعظم و طلسم

اکبر افخم بشأنیکه سامع را مجال توقّف نماند لعمری این امر بشأنی ظاهر که مغناطیس کلّ ملل و وجود خواهد بود اگر نفسی درست تفکّر نماید مشاهده مینماید که از برای احدی مفرّی نبوده و نیست و کتاب اقدس بشأنی نازل شده که جاذب و جامع جمیع شرایع الهیّه است طُوبَى لِلْقَارِئِينَ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ طُوبَى لِلْمُتَفَكِّرِينَ طُوبَى لِلْمُتَفَرِّسِينَ * و به انبساطی نازل شده که کلّ را قبل از اقبال احاطه فرموده * سَوْفَ يَظْهَرُ فِي الأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَ نُفُوذُهُ وَ اقْتِدَارُهُ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ العَلِيمُ الخَبِيرُ *

أَنْ يَا اسْمِي أَنِ اسْتَمِعْ نِدَائِي مِنْ شَطْرِ عَرْشِي إِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَکَ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ بِمَا وَجَدَکَ قَائِمًا عَلَى ذِكْرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ * إِنَّ رَبَّکَ يُحِبُّ الوَفَاءَ فِي مَلَكُوتِ الإِنْشَاءِ وَ قَدَّمَهُ عَلَى أَكْثَرِ الصِّفَاتِ إِنَّهُ لَهُوَ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ * ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّا سَمِعْنَا مَا أَثْنَيْتَ فِي مُنَاجَاتِکَ مَعَ اللهِ رَبِّکَ العَلِيِّ العَظِيمِ *

طُوبَى لَکَ بِمَا اقْتَصَرْتَ أُمُورَکَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ المُبْرَمِ العَزِيزِ الحَكِيمِ * نَسْئَلُ اللهَ بِأَنْ يَجْعَلَ نَدَائَکَ مِغْنَاطِيسَ الأَسْمَآءِ فِي مَلَكُوتِ الإِنْشَاءِ لَتَسْرُعَنَّ إِلَيْهِ الكَائِنَاتُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَ إِرَادَةٍ إِنَّهُ لَهُوَ المُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُتَعَالِي الأَمْنَعُ الأَقْدَسُ الأَرْفَعُ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَكْرَمُ العَلِيمُ الخَبِيرُ *